

تاج العروس من جواهر القاموس

وقد يُرَادُ بِالْخَيْرِ فَنان : الصَّغَارُ وَالْجُھَّالُ كما يُرَادُ بِالْكِباشِ :
الكِبَارُ والعُلَمَاءُ ومنه حديثُ المَسِيحِ عليه السَّلَامُ : إِنْ زَمَّ مَا أَبْعَثُكُمْ
كَالْكِبَاشِ تَلَا تَقَطُّونَ خَيْرُ فَنانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَالْخَرُوفُ : مُهْرُ
الْفَرَسِ إِلَى مُضِيِّ الدَّحُولِ نَقْلَهُ ابْنُ السَّكَّيْتِ وَأَنْشَدَ رَجُلٌ مِنْ
بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ يَصِفُ طَاعِنَةً :
وَمُسْتَنْدَّةٌ كَأَسْتَنْدَانِ الْخَرُوفِ ... قَدْ قَطَعَ الْحَيْلَ بِالْمِرْوَدِ .
دَفُوعِ الْأَصَابِعِ ضَرْحِ الشَّامِ ... نَجْلَاءَ مَوْيَسَةَ الْعُودِ مُسْتَنْدَّةٌ
: يَعْنِي طَاعِنَةً فَارَ دَمُهَا وَاسْتَنْ : أَيِ مَرَّ عِلَى وَجْهِهِ كَمَا يَمْضِي
الْمُهْرُ الْأَرْنُ وَبِالْمِرْوَدِ : أَيِ مَعَ الْمِرْوَدِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ
يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَوْثِ . أَوِ الْخَرُوفُ : وَلَدُ الْفَرَسِ إِذَا بَلَغَ سِتَّةَ
أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةَ حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ
الْمُتَقَدِّمَ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوَضِ هَذَا
الْبَيْتَ وَقَالَ : قِيلَ : الْخَرُوفُ هُنَا : الْمُهْرُ وَقَالَ قَوْمٌ : الْفَرَسُ يُسَمَّى
خَرُوفًا .
قُلْتُ : فِي اللَّسَانِ : الْخَرُوفُ مِنَ الْخَيْلِ : مَا نُتِجَ فِي الْخَرِيفِ وَقَالَ
خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : مَا رَعَى الْخَرِيفَ . ثُمَّ قَالَ السُّهَيْلِيُّ : وَمَعْنَاهُ
عِنْدِي فِي هَذَا الْبَيْتِ : أَنْزَلَهُ صِفَةً مِنْ خَرَفَتِ الثَّمَرَةِ إِذَا جَنَيْتَهَا
فَالْفَرَسُ خَرُوفٌ لِلشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ لَا تَقُولُ : إِنَّ الْفَرَسَ يُسَمَّى خَرُوفًا
فِي عُرْفِ اللَّغَةِ وَلَكِنْ خَرُوفٌ فِي مَعْنَى أَكُولٍ لِأَنَّهُ يَخْرُفُ أَيِ : يَأْكُلُ
فَهُوَ صِفَةٌ لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ الْفِعْلَ مِنَ الدَّوَابِّ .
وَالْخَارِفُ : حَافِظُ النَّخْلِ ومنه حديثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ : أَيِ
الشَّجَرَةِ أَبْعَدُ مِنَ الْخَارِفِ ؟ قَالُوا : فَرَعُهَا قَالَ : فَكَذَلِكَ الصَّفَّ
الْأَوَّلُ . وَجَمْعُ الْخَارِفِ : خَرَّافٌ وَيُقَالُ : أَرْسَلُوا خُرَّافَهُمْ : أَيِ
نُطَّارَهُمْ . وَخَارِفٌ بِلَا لَامٍ : لَقَبُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ أَبِي
قَبِيلَةَ مِنْ هَمْدَانَ وَفِي اللَّسَانِ : خَارِفٌ وَيَامُ وَهُمَا قَبِيلَتَانِ وَقَدْ نُسِبَ
إِلَيْهِمَا الْمِخْلَافُ بِالْيَمَنِ .
وَالْخُرُوفَةُ بِالصَّامِ : الْمُخْتَرَفُ وَالْمُجْتَنَى مِنَ الثَّمَارِ وَالْفَوَاكِهِ

ومنه حديثُ أَبِي عَمْرٍةَ : النَّخْلَةُ خُرْفَةٌ الصَّائِمِ : أَيِ ثَمَرَتِهِ التي
يَأْكُلُهَا وفي حَدِيثِ آخَرَ : في التَّامِرِ خُرْفَةٌ الصَّائِمِ وتُحْفَةٌ
الكَبِيرِ ونَسَبُهُ للصَّائِمِ وتُحْفَةٌ الكَبِيرِ ونَسَبُهُ للصَّائِمِ لَأَنَّهُ
يُسْتَحَبُّ الإِفْطَارُ عليه .

كالخُرَافَةِ ككُنَاسَةٍ وهو : ما خُرِفَ من النَّخْلِ . والخَرَائِفُ : النَّخْلُ التي
تُخْرَصُ وهذا قد تَقَدَّسَ للمُصَنِّفِ قَرِيباً فهو تَكَرَّرَ وأَسْبَقْنَا أَنَّهُ
نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ .

والخَرِيفُ كَأَمِيرٍ : أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ الذي تُخْتَرَفُ فيه الثِّمَارُ قال
اللَّيْثُ : هو ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ بَيْنَ آخِرِ الْقَيْظِ وَأَوَّلِ الشِّتَاءِ سُمِّيَ
خَرِيفاً لَأَنَّهُ تُخْتَرَفُ فيها الثِّمَارُ والنَّسَبَةُ إِلَيْهِ خَرَفِيٌّ بِالْفَتْحِ
ويُكْسَرُ ويُحَرَّكُ كُلُّ ذَلِكَ على غيرِ قِيَاسٍ .

والخَرَيفُ : الْمَطَرُ في ذَلِكَ الْفَصْلِ والنَّسَبَةُ كَالنَّسَبَةِ قال العَجَّاجُ
:

" جَرَّ السَّحَابُ فَوَقَّهُ الْخَرَفِيٌّ .

" وَمُرْدِفَاتُ الْمُزْنِ وَالصَّيْفِيُّ أَوْ هُوَ أَوَّلُ الْمَطَرِ في أَوَّلِ
الشِّتَاءِ وهو الذي يَأْتِي عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ ثم الذي يَلِيهِ الْوَسْمِيُّ وهو
عِنْدَ دُخُولِ الشِّتَاءِ ثم يَلِيهِ الرَّبِيعُ ثم يَلِيهِ الصَّيْفُ ثم الْحَمِيمُ
قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ . وقال الْغَنَوِيُّ : الْخَرِيفُ : ما بَيْنَ طُلُوعِ الشَّعْرِ
إِلَى غُرُوبِ الْعَرَقِ وَتَيِّنِ الْغَوَرِ وَرُكْبَةِ الْحِجَازِ كُلِّهِ يُمَطَّرُ
بِالْخَرَيفِ وَنَجْدُهُ لَا تُمَطَّرُ فِيهِ